

تفسير البيضاوي

208 - { يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة } { السلم } بالكسر والفتح الاستسلام والطاعة ولذلك يطلق في الصلح والإسلام فتحه ابن كثير و نافع و الكسائي وكسره الباقون وكافة اسم للجملة لأنها تكف الأجزاء من التفرق حال من الضمير أو السلم لأنها تؤنث كالحرب قال : .

(السلم تأخذ منها ما رضيت به ... والحرب يكفيك من أنفاسها جوع) .

والمعنى استسلموا □ وأطيعوه جملة ظاهرا وباطنا والخطاب للمنافقين أو ادخلوا في الإسلام بكليتكم ولا تخلطوا به غيره والخطاب لمؤمني أهل الكتاب فإنهم بعد إسلامهم عظموا السبب وحرموا الإبل وألبانها أو في شرائع □ كلها بالإيمان بالأنبياء والكتب جميعا والخطاب لأهل الكتاب أو في شعب الإسلام وأحكامه كلها فلا تخلوا بشيء والخطاب للمسلمين { ولا تتبعوا خطوات الشيطان } بالتفرق والتفريق { إنه لكم عدو مبين } ظاهر العداوة